

## المشروع المعنى بالبيئة والتنمية في المناطق الساحلية والجزر الصغيرة

### معلومات أساسية

٤٨- بغية تحقيق التنمية المستدامة في المناطق الساحلية والجزر الصغيرة، وهي أماكن تتميز بوجود عمليات معقدة فيها فيما يتعلق بالطبيعة وتطور الإنسان، يركز هذا المشروع على تشجيع تدابير مشتركة بين القطاعات تجمع بين شركاء من القطاعات المعنية في المجتمع وبين القطاعات المعنية في اليونسكو، وذلك بحثاً عن حلول متكاملة. وبذلك، فإن الدروس المستخلصة من المشروعات الرائدة التي تنفذ في إطار هذا المشروع تشكل أساساً لتحديد "ممارسات سليمة لتنمية المناطق الساحلية". وخلال الفترة بين يناير/كانون الثاني ويوليو/تموز ١٩٩٨، جرى تدعيم المشروعات الرائدة قيد التنفيذ وتعزيز العمل المشترك بين القطاعات فيها عن طريق توسيع نطاق أهدافها. فتم في الإسكندرية (مصر) مثلاً، توسيع نطاق التركيز الأصلي الذي كان ينصب على الآثار المغمورة بالمياه وتحات السواحل، كي يشمل معالجة مشكلة تلوث السواحل (بالاشتراك مع بهد)؛ كما جرى توسيع نطاق المشروع الرائد في الصويرة (المغرب) كي يشمل مدناً ساحلية أخرى في المنطقة. وقد تقدم العمل في ثمانية مشروعات رائدة جرى التخطيط لها خلال السنة الماضية، فبلغت مرحلتها التنفيذية وذلك في شمال إفريقيا (تونس)، وغربي إفريقيا (نيجيريا)، وجنوب شرقي آسيا (تايلاند)، والكاربيبي (هايتي، وجامايكا)، ومنطقة البحر المتوسط (كرواتيا)، ومنطقة المحيط الهادي (بابوا غينيا الجديدة، وساموا).

٤٩- ويشكل الربط بين كراسي اليونسكو الجامعية المعنية بالتنمية المستدامة للمناطق الساحلية، وبين المشروعات الرائدة، عنصراً استراتيجياً إضافياً يشجع على قيام تفاعل حيوي بين التفكير العلمي، والتعليم، والتطبيق على الصعيد المحلي. وقد اضطلع شاغل الكرسي الجامعي في جامعة آنتا ديوب في داكار، السنغال، بتدريب ١٥ خريجاً على دراسات مشتركة بين التخصصات عن طريق إجراء بحوث مشتركة بين القطاعات في مواقع مشروعات رائدة. وجرى الربط بين هذا الكرسي الجامعي وكراسي اليونسكو الجامعية في جامعة لاس بالماس دي غران كاناريا والمعنية بالسياحة والتنمية المستدامة للجزر، والبيئة وإدارة الموارد في المناطق الساحلية، والتكنولوجيات الجديدة للمعلومات والاتصال.

٥٠- وستنشأ خلال المدة المتبقية من فترة العامين أربعة كراسٍ جامعية لليونسكو في مجال التنمية المستدامة للمناطق الساحلية. وسيجري تعزيز عمليات الربط بين المشروعات الرائدة وإقامة الشبكات للكراسي الجامعية، وهي عمليات بدأت فعلاً عن طريق الوسائل الالكترونية، وذلك من خلال حلقة عمل لقادة مشروعات رائدة (مقر اليونسكو، ٣٠ نوفمبر/تشرين الثاني - ٤ ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٨). وستركز حلقة العمل هذه على تحديد مجموعة من "الممارسات السليمة" الأولية، وإقامة "منتدى افتراضي" سيستخدم خلال سنة ١٩٩٩ كواسطة رئيسية للاستمرار في تحديد ممارسات سليمة في مجال الإدارة والتنمية في المناطق الساحلية والدول الجزرية الصغيرة.

٥١- إن هذا المشروع المشترك بين القطاعات، بوصفه "قاعدة مستعرضة"، يقيم شراكات فريدة تتيح حلولاً متكاملة، ولكنها تتطلب في نفس الوقت اعتماد طرق جديدة للإعلام بشأن أنشطة المشروع وإبرازها وتنفيذها. وقد كان اعتماد "ثقافة العمل" الجديدة هذه التي تتضمن نمطاً أفقياً للتعاون، تحدياً كبيراً على

الصعيد الوطني وداخل اليونسكو أيضا. وفي هذا الصدد، فإن الضرورة ستتطلب إدارة البنية التنظيمية العامودية أساسا في اليونسكو، إدارة تتسم بالمرونة اللازمة من أجل تحقيق الأهداف المشتركة بين القطاعات.

٥٢ - **وشملت الأنشطة الرئيسية الأخرى المضطلع بها في إطار هذا المشروع ما يلي:**

### دورات تدريبية

عقدت أربع دورات تدريبية عن موضوعات مختلفة (السنغال، وجاكارتا، والولايات المتحدة الأمريكية).

### مؤتمرات واجتماعات

- نجإدارة تصريف النفايات بالاعتماد على المجتمع المحلي في منطقة خليج جاكارتا (اندونيسيا، فبراير/شباط ١٩٩٨)؛
- نجحلقة العمل الميدانية الثانية الخاصة بمشروع يومبول الرائد (السنغال، مارس/آذار ١٩٩٨)؛
- نجاستخدام الموارد الساحلية في مواقع المشروع المعني بانتاجية المياه الساحلية في منطقة الكاربيبي (مشروع كاريكومب): المراقبة، والإدارة القائمة على المجتمع المحلي، والدراسات الاجتماعية الاقتصادية (كينغستون، جامايكا، مايو/أيار ١٩٩٨)؛
- نجممارسات سليمة لتحقيق التنمية المستدامة للمناطق الساحلية (داكار، السنغال، مايو/أيار ١٩٩٨)؛
- نجتطبيق مبادئ رائدة لمقاومة تحات الشواطئ (أنتيغوا، مايو/أيار ١٩٩٨)؛
- نجتقييم خليج أولوغان (الفلبين، يونيو/حزيران ١٩٩٨)؛
- نجدور الاتصال والتعليم في التنمية المستدامة للمناطق الساحلية (مابوتو، موزمبيق، يوليو/تموز ١٩٩٨)؛
- نجالمدن الساحلية الصغيرة وموارد المياه العذبة (المهدية، تونس، يوليو/تموز ١٩٩٨).

### مطبوعات ووثائق رئيسية

- *Urban Development and Freshwater Resources: Small Coastal Cities. Proceedings and Recommendations, CSI Info 5;*
- *Coasts of Haiti. Resource Assessment and Management Needs. CSI Paper No. 2;*
- *Research in Jakarta Bay and Seribu Islands in Coral Reef Environment and Management. Collected abstracts, 1929 to 1997, UNESCO Jakarta Office;*
- *Coastal Development Setback Guidelines in Nevis and in Saint Lucia;*

- *An Integrated Assessment of Environmental and Socio-Economic Aspects for the Coastal Zones of the Sub-Arctic White Sea, the Southern Barents Sea, and the Arctic Pechora Sea;*
- *'Amélioration de l'hygiène et de l'environnement d'une ville côtière, Yeumbeul qualité des eaux de la nappe phréatique et aspects parasitologiques'.*